مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

تعز.. العقدة الاستراتيجية في الحرب اليمنية

الجغرافيا العسكرية وصراع السيطرة والنفوذ

فؤاد مسعد

جيبولتك

وحدة الاستراتيجيات

نوفمبر 2026



abaadstudies
www.abaadstudies.org

الفهرس

- الملخص التنفيذي..... 3
- تعز والعقدة الاستراتيجية.....4
- أبعاد العقدة الاستراتيجية في تعز.....5
- تعز والاتصال الاستراتيجي.....6
- تعز في الحسابات الاستراتيجية لطرفي الحرب.....7
- تعز في 11 سنة: حصار وحرب ومقاومة.....9
- مكاسب حوثية وإعلان حكومي.....10
- التسلسل الزمني للتطورات العسكرية في محافظة تعز.....11
- سيناريوهات: مستقبل العقدة الاستراتيجية.....12
- المراجع.....12

الملخص التنفيذي

تحاول الورقة تناول محافظة تعز من زوايا متعددة، لا تقتصر على الجبهات العسكرية أو الموقع الجغرافي، وتسعى لتسليط الضوء على تحول تعز من محافظة ذات أهمية جغرافية وسكانية وسياسية إلى عُقدة استراتيجية، تتقاطع عندها معادلات السيطرة العسكرية والنفوذ السياسي مع الاتصال الجغرافي والأمن البحري.

وتفترض الورقة أن تعز تستمد أهميتها الاستراتيجية من موقعها الذي يربط بين المرتفعات الوسطى والساحل الغربي، ومن ثقلها السكاني والسياسي والثقافي، فضلاً عن ارتباط امتدادها الساحلي بسياقات الأمن البحري في مضيق باب المندب والبحر الأحمر، الأمر الذي يجعل منها مساحة صراع تتقاطع فيها أهداف الحكومة وشركائها الإقليميين والدوليين، وأجندة الحوثيين وحلفائهم الإيرانيين، كما تتقاطع عندها مصالح وحسابات القوى والأطراف المحلية والخارجية.

لذلك تتبعت الورقة مؤشرات حضور تعز في الرؤى الاستراتيجية للطرفين الرئيسيين في الحرب الراهنة: الحكومة المعترف بها دولياً، وجماعة الحوثي المدعومة من إيران، سيما مع توتر الوضع في مضيق هرمز، المعادل الاستراتيجي في جنوب الخليج العربي لمضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر.

وتحاول قراءة العلاقات المتداخلة بين الجغرافيا والحرب، وقدرة التحرك العسكري لترسيخ النفوذ السياسي، وكذلك قدرة المقاومة المستمرة على تقويض القوة القادمة من خارج السياق التاريخي والاجتماعي لمناطق النفوذ الطارئ، خاصة وأن هذا النفوذ أثبت فشله في إنتاج استقرار اجتماعي يثبت انتشاره العسكري ومكسبه السياسي (المؤقت).

تعز والعقدة الاستراتيجية

تقع محافظة تعز جنوب غرب اليمن، بين خطي طول 43 و 45، شمال خط الاستواء، وبين دائرتي عرض 12 و 14 شرق جرينتش، على مساحة تناهز 10 آلاف كم^2 وتنقسم إدارياً على 23 مديرية، وتعد مدينة تعز المركز الرئيس للمحافظة.

وقبل الدخول في موضوع الدراسة، لابد من توضيح معنى «العُقدة الاستراتيجية»، كما تعرفه العلوم السياسية والعسكرية، ويمكن اعتماد التعريف التالي: «حيّز جغرافي وسياسي، تتقاطع فيه مسارات الاتصال والحركة ومراكز النفوذ ومصالح الأطراف، ويؤدي تغير السيطرة أو اختلال التوازن داخله إلى تداعيات تتجاوز مساحته الخاصة وحدوده المحلية، وتؤثر في مجال أوسع، يشمل الوطن والإقليم».

وهناك من يعرّف العقدة الاستراتيجية بأنها «نقطة التقاء أو محور حاسم (جغرافي أو عسكري أو اقتصادي)، يمتلك أهمية كبيرة في التأثير على مسار خطة أو شبكة أو صراع طويل المدى. تؤدي السيطرة عليها أو تطويرها أو تجاوزها إلى تغيير موازين القوة أو الكفاءة بشكل ملحوظ».

وبناء على هذا التعريفين، فإن أهمية محافظة تعز لا تقتصر على قربها الجغرافي من مضيق باب المندب والبحر الأحمر، بل في كونها تقع عند عدد من التقاطعات، تشمل النطاق الجبلي والمرتفعات الوسطى، والساحل الغربي والموانئ والممرات البحرية الاستراتيجية، بالإضافة إلى الامتداد جنوباً، والارتباط الوثيق بمحافظتي لحج وعدن، فضلاً عن امتلاكها كثافة سكانية تشكل ركيزة أساسية من الناحيتين السياسية والاجتماعية، وأخيراً ارتباطها بأمن منطقة البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وقد كشفت التطورات العسكرية خلال الشهرين الماضيين عن الارتباط الوثيق بين جغرافيا تعز والأمن البحري جنوب البحر الأحمر، خاصة في محيط المضيق الاستراتيجي- باب المندب.

على الصعيد العملي تتجلى تعز باعتبارها عقدة استراتيجية في الحرب الراهنة من خلال جملة من الشواهد والمعطيات الحاضرة في المشهد السياسي والعسكري، على امتداد سنوات الحرب التي تجاوزت عامها الحادي عشر.

وتبدو هذه الشواهد أكثر حضوراً في التصعيد العسكري الراهن، الذي يقوده الحوثيون منذ مطلع سبتمبر الجاري. ذلك أن القوات الحوثية عندما شنت هجماتها المفاجئة باتجاه الساحل الغربي، لم تسقط تعز من حساباتها العسكرية، بل وضعتها في صميم خطة الهجوم، سيما المناطق الواقعة في غرب تعز، وهي المناطق المتصلة بالساحل الغربي، وفيما بعد سيطرة الحوثيين على الساحل ضاعفوا هجماتهم على مناطق تعز، بهدف حماية مكاسبهم على البحر الأحمر، والبحث عن انتصارات جديدة في جنوب تعز وغربها، وصولاً إلى محافظة لحج المرتبطة بمحافظة تعز على امتداد جغرافي يبدأ من المرتفعات الجبلية وينتهي على الساحل المطل على مضيق باب المندب.

أبعاد العقدة الاستراتيجية في تعز

البعد الجغرافي

تقع محافظة تعز بين المرتفعات الوسطى من جهة، والساحل الغربي من جهة ثانية، وهنا تتجلى أهميتها الجغرافية، كما أنها تقع بين المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين من جهة الشمال، والمناطق الجنوبية الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية، فضلاً عن امتلاكها عدداً من الخطوط والطرقات الرئيسية التي تربط بين المحافظات والمناطق المختلفة.

البعد العسكري

يظهر في أهمية السيطرة العسكرية على الجبال والمرتفعات والخطوط الرئيسية والفرعية، لأنها تؤثر في حركة الإمداد، وفي القدرة على تثبيت النفوذ والسيطرة على مناطق جديدة، الأمر الذي يؤكد العلاقة بين جبهات القتال والعمق الجغرافي، بمعنى أن الجبهات العسكرية ليست مجرد خطوط تماس بين طرفي الصراع، بل يمكن أن تصبح مفاتيح لسيطرة جديدة.

البعد الاقتصادي وحركة الملاحة

يرتبط المجال الساحلي في تعز عبر الطرق والممرات والمرتفعات من ناحية، وبالمخا والموانئ المطلة على البحر الأحمر ومضيق باب المندب من ناحية ثانية. وهذا يربط الصراع المحلي بحركة الملاحة والتجارة الدولية. وتضم منطقة الحوبان شرق تعز، منطقة صناعية تضم عدداً من المصانع والشركات الاقتصادية التي كان لها حضور بارز في المشهد الاقتصادي على مستوى اليمن.

البعد الاجتماعي والسكاني

تملك محافظة تعز مقومات عدة أبرزها الكثافة السكانية والامتداد الاجتماعي والتاريخ السياسي والحضور الثقافي للمحافظة، وهذا يجعل السيطرة عليها مسألة تتجاوز البُعد العسكري، لأن الاقتحام العسكري لأي منطقة لا يعني بالضرورة، القدرة على إدارتها، وقبول سكانها، وبالتالي فهو لا يمنع تجدد المقاومة واستمرارها بشكلٍ أو بآخر.

البعد السياسي

عند استدعاء الرمزية السياسية والثقافية والتاريخية لمحافظة تعز، فإنها تتجاوز كونها مساحة جغرافية مجردة، لتصبح مجالاً أوسع له حضوره في الذاكرة السياسية، وفي النضال الوطني ومقاومة الحكم الإمامي الذي يتخذ من شمال اليمن مركزاً له، ودعم الثورة اليمنية وترسيخ الجمهورية والعمل في بناء الدولة. لذلك تحضر الدلالات السياسية لمحاولة السيطرة عليها، وكذلك في استمرار مقاومتها وصمودها.

البعد الإقليمي والدولي

القرب الجغرافي لتعز من الساحل الغربي ومضيق باب المندب، يضعها ضمن حسابات الأمن البحري والتنافس الإقليمي والدولي، وبالتالي فإن تغير ميزان النفوذ يؤدي إلى تزايد الاهتمام الخارجي، لكن دون تدخل مباشر، لأن القوى الخارجية لا تتبنى بالضرورة مواقف الأطراف المحلية.

تعز والاتصال الاستراتيجي

يمكن الإشارة هنا إلى أن جغرافيا تعز لا تبدو منفصلة عن السياق الجغرافي المحيط، الأمر الذي يجعلها تعمل كما لو كانت شبكة اتصال مع المحافظات المجاورة، وفيما يلي نشير إلى جملة من روابط وامتدادات تعز خارج محيطها الجغرافي:

- الاتصال جنوباً، يشمل عدن ولحج، من خلال حركة دؤوبة للسكان والتجارة، فضلاً عن الارتباط السياسي والعسكري.
- الساحل الغربي والامتداد الاستراتيجي، من خلال الاتصال مع مناطق الساحل المطل على البحر الأحمر وموانئه وممراته الاستراتيجية، حيث تتقاطع الجغرافيا البرية مع حركة الملاحة والأمن البحري والتجارة الدولية.
- التداخل مع الحديدة في المناطق الساحلية والمصالح الاقتصادية والعلاقات التجارية وحركة النقل والاتصال التي تغطي مناطق واسعة وكثافة سكانية تتحرك على نطاق جغرافي متداخل ومتنوع.

تعز في الحسابات الاستراتيجية لطرفي الحرب

في الشهرين الأخيرين باتت تعز تمثل المسرح الأبرز للصراع العسكري بين القوات الحكومية وحلفائها من جهة والحوثيين من جهة أخرى، ومع اشتداد المواجهات وتعدد الجبهات واستماتة الأطراف في المواجهة، كلٌ من موقعه، تبرز مجدداً أسئلة الأهمية والمكانة التي تحتلها تعز على الصعيدين السياسي والاستراتيجي، فضلاً عن الأهمية العسكرية لدى كل طرف. وهنا نتناول الأهمية الاستراتيجية لمحافظة تعز في حسابات طرفي الحرب والصراع الراهن: الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، وتقف حالياً في جبهة الدفاع عن تعز، والحوثيين الذين يحتلون مربع الهجوم بعد سيطرتهم على المناطق الساحلية والجبلية في تعز ولحج.

تعز في استراتيجية الحكومة الشرعية

علاوة على أن الخطاب الرسمي للحكومة الشرعية يتبنى «استعادة الدولة ومواجهة الانقلاب»، ويتضمن تحرير جميع المحافظات من سيطرة الحوثيين، فإنه يكشف عن أهمية تعز في معركة استعادة الدولة، خاصة في ظل استماتة الحوثيين في الآونة الأخيرة لتحقيق مكاسب جديدة في تعز، رغم أن دور الحكومة هناك، لم يرق إلى مستوى خطابها، ولا يزال – من وجهة نظر مراقبين وأوساط محلية- دون المستوى المأمول، وهذا يضاعف حجم التحديات والأعباء العسكرية والميدانية في مختلف جبهات القتال، وعلى الصعيد الإنساني، تتفاقم معاناة المواطنين بسبب استمرار المواجهات وتوسع رقعتها واشتداد وطأة الحصار إلى الحد الذي بات مخزون الغذاء على وشك النفاد وفقاً لتقارير دولية وتصريحات مسؤولين في المحافظة.

تُعد محافظة تعز – في رؤية الحكومة- واحدة من أهم المناطق الاستراتيجية، وتشكل عمقاً جغرافياً وسكانياً داعماً ومسانداً للحكومة في مواجهة الانقلاب الحوثي، وأحد مراكز الثقل السياسي والعسكري التي ظلت على مدى 11 عاماً تتصدى للحوثيين، وتسند الموقف الوطني بكل إمكاناتها، وتحملت الكثير من المعاناة بسبب الحصار المضروب عليها، وبالتالي فإن مهمة الدفا عنها إزاء الهجمات الحوثية المستمرة، ينطلق من كونه دفاعاً عن مركز استراتيجي متقدم يناهض المشروع الحوثي، ويستميت في مواجهته – رغم تصاعد خطره واشتداد حصاره واستمرار حربه.

ويمكن إيجاز أهمية تعز في الحسابات الاستراتيجية للحكومة اليمنية من خلال النقاط التالية:

- موقع تعز الرابط بين المرتفعات الجبلية والمناطق الساحلية، يجعلها أكثر أهمية في بناء وتعزيز شبكة عسكرية قادرة على انتزاع المناطق من سيطرة الحوثيين، خاصة في حال تأمين خوط النقل والإمداد، جنوباً من لحج، وغرباً نحو الساحل الغربي.
- امتداد جغرافي للمناطق المحررة – تحت سيطرة الحكومة- في مواجهة جغرافيا السيطرة الحوثية.
- حاجز صد استراتيجي في معادلة الصراع الراهن، باعتبارها جبهة استنزاف للحوثيين، وحائط يمنع اندفاعهم نحو المناطق الجنوبية، أو تخفف حدتها على الأقل.
- جبهة داخلية متماسكة وحاضنة جماهيرية أنتجت من داخلها مقاومة محلية تحمل قدراً من الصلابة، وشكلت رافداً شعبياً للحكومة الشرعية وقواتها المسلحة وكل التشكيلات العسكرية المتحالفة مع الحكومة.
- الحضور البارز لمحافظة تعز وأبنائها في المشهد السياسي والإعلامي يمنحها رمزية خاصة ضمن المشروع المناهض للحوثيين، سيما مع تعدد التيارات والمكونات السياسية والمدنية في المشهد الراهن يعزز الإجماع الشعبي الرافض للمشروع الحوثي.

وهناك أبعاد استراتيجية لأهمية تعز بالنسبة للحكومة الشرعية، تبدأ من البعد الجغرافي من خلال المحافظة على الاتصال بين المناطق التابعة للحكومة في الجنوب والغرب، بالإضافة إلى البعد العسكري الذي يتمثل في منع تحول تعز إلى نقطة ضغط مستمر على خطوط الاتصال في المناطق المجاورة، كما أن المحافظة على تعز- يعني في المنظور السياسي- المحافظة على واحد من أهم المراكز السياسية المناهضة للحوثي، كما سبقت الإشارة. وفي المحافظة عليها يتجلى البعد الاجتماعي من خلال حماية كتلة سكانية – بضعة ملايين- من مخاطر الاجتياح الحوثي لمناطقهم.

ويمكن ملاحظة تداخل الأبعاد السياسية والاجتماعية والعسكرية في معركة تعز، حيث تلتقي الجغرافيا بالسياسة، ويشتبك الاقتصاد مع الأمن، كما تتداخل التضاريس المختلفة، فيصبح الساحل متصلاً بالجبال الحاكمة.

تعز في الاستراتيجية العسكرية للحوثيين

تنطلق المحاولات المستمرة لكسر محافظة تعز من قبل الحوثيين من دوافع قديمة/ جديدة، يرتبط بعضها بالجذور التاريخية والمذهبية للصراع الذي حمل كثيراً من الدلائل والشواهد، وترتبط أغلبها باستراتيجية شاملة ترمي إلى إحكام السيطرة على المناطق المناوئة مذهبياً وسياسياً، وهي التي تعدّها المنظومة الفكرية للحوثيين، أرضاً معادية، بسبب اختلافها المذهبي ومقاومتها المستمرة لحملات الاجتياح التي ترفع شعارات دينية تقوم على فكرة احتكار الدين والدنيا لصالح سلالة تشكل أساس الفكرة والنظرية السياسية للسيطرة على السلطة.

وتتجلى الأهمية الاستراتيجية لمحافظة تعز- بالنسبة للحوثيين- من خلال نقاط عدة، منها:

- تؤدي السيطرة عليها إلى تأمين العمق الجغرافي لمناطق سيطرة الحوثيين في الشمال والوسط، خاصة في محافظتي إب والحديدة.
- أهمية جغرافية مرتبطة بالمحافظة على المكاسب وتعزيز النفوذ في الساحل الغربي، بما في ذلك مضيق باب المندب.
- التمهيد للسيطرة على المناطق الواقعة في محافظة لحج، وتهديد العاصمة المؤقتة عدن.
- نقطة التقاء مراكز الثقل السكاني بين إب شرقاً، والحديدة غرباً.
- أهمية الربط بين نقاط عسكرية في الشمال والجنوب.
- أهمية سياسية ورمزية باعتبار تعز مركزاً سياسياً رئيسياً في خارطة النفوذ الحكومي.

وتشتمل الحسابات الاستراتيجية للحوثيين في تعز بُعداً رئيسياً في الجغرافيا العسكرية باعتبارها منطقة ربط مهمة بين المرتفعات الوسطى والجنوبية، وكذلك بين المناطق الجبلية والساحلية، بالإضافة إلى البعد المتعلق بمضيق باب المندب غرباً، وخليج عدن جنوباً.

وتتضاعف الأهمية الاستراتيجية لمحافظة تعز وامتدادها الساحلي في البحر الأحمر، في ظل التوتر القائم بين إيران والولايات المتحدة حول مضيق هرمز، الذي تحاول طهران السيطرة عليه واستخدامه في مناوراتها السياسية مع خصومها الإقليميين والدوليين.

وهذا يؤكد أن المعركة في تعز لا يمكن فصلها عن معادلة الصراع في البحر الأحمر وباب المندب، كما لا يمكن الفصل بين الساحل والمرتفعات، وجميعها أبعاد تتجاوز النطاق الجغرافي لمحافظة تعز.

تعز في 11 سنة: حصار وحرب ومقاومة

احتلت محافظة تعز مركزاً متقدماً في أجندة الحوثيين منذ انقلابهم وسيطرتهم على العاصمة صنعاء في سبتمبر 2014، واعتبروا السيطرة عليها تتويجاً للسيطرة على النطاق الجغرافي الواقع وسط البلاد، إلى جانب محافظات: إب والبيضاء شرق تعز، والحديدة غرباً، كون هذا النطاق محسوباً من الناحية المذهبية على المذهب الشافعي (السني)، مقابل المذهب الذي ينتمي إليه الحوثيون وأنصارهم وهو المذهب الزيدي (الشيعي)، كما أن السيطرة الحوثية على تعز، تشكل مقدمة لابد منها للسيطرة على المحافظات الجنوبية، وفي مقدمتها عدن التي أعلنتها الحكومة عاصمة مؤقتة بعد سقوط صنعاء تحت سيطرة الانقلاب الحوثي.

اعتمد الحوثيون – في السيطرة على تعز- على الوحدات العسكرية السابقة في الجيش اليمني، التي أعلنت ولاءها للرئيس السابق علي صالح، فيما أعلنت وحدات عسكرية موقفاً مناهضاً للانقلاب الحوثي، وشكلت رافداً بشرياً ومادياً للمقاومة التي حملت على عاتقها مهمة مواجهة الحوثيين – مجاميع مسلحة قادمة من شمال البلاد، ووحدات عسكرية انخرطت في أجندة الانقلاب – وبدأت المواجهات في أبريل 2015، بعد أيام قليلة على إعلان قيام التحالف العربي لدعم الشرعية، وانطلاق «عاصفة الحزم».

على الرغم من فارق التسليح والقوام البشري بين الطرفين، غير أن المقاومة تمكنت من تحقيق انتصارات نوعية سواء في مدينة تعز- المركز الرئيس للمحافظة، أو في الريف والمناطق الجبلية الممتدة على مديريات ريف تعز، واستطاعت المقاومة توسيع نطاق سيطرتها وإجبار الحوثيين على التراجع والانحسار، مع بقاء سيطرتهم على المداخل الرئيسية للمدينة، التي وقعت تحت طائلة حصار شامل أطبقه الحوثيون من جميع الجهات، باستثناء مدخل وحيد، استطاعت المقاومة انتزاع السيطرة عليه بعد مخاض عسير من المواجهات والتضحيات، فيما تواصلت الهجمات الحوثية بين وقت وآخر، سواء على جبهات القتال، أو على الأحياء السكنية والأسواق والمنشئات المدنية مما أدى لمقتل مئات المدنيين أغلبهم من النساء والأطفال.

في مرحلة لاحقة، تعزز حضور الدولة والجيش الوطني في تعز، من خلال محور تعز الذي يضم مجموعة من الألوية العسكرية، ويتبع المنطقة العسكرية الرابعة، التي تضم محافظات: عدن ولحج وأبين والضالع. واستمرت المواجهات مع الحوثيين في أكثر من جبهة، بيد أنها ظلت خاضعة لاعتبارات عسكرية وسياسية تتحكم في مسار الحرب بشكل عام، سواء في التصعيد أو التهدئة، حتى بدأ التصعيد الأخير بهجمات مكثفة شنها الحوثيون بداية سبتمبر الماضي، وركزت على المناطق الواقعة غرب تعز، تمهيداً للسيطرة على الساحل الغربي، وهو ما حدث فعلاً بعد نحو أسبوع من المواجهات.

بعد سيطرة الحوثيين على الساحل الغربي كثفوا هجماتهم على مناطق تعز، خاصة الجنوبية والغربية، وحققوا انتصارات متتالية تجلت في السيطرة على عدد من المديريات والمناطق الجبلية جنوب تعز، بالإضافة إلى أنهم حققوا مكاسب جديدة بالسيطرة على بعض مناطق تتبع محافظة لحج المجاورة. وكان لهذه التطورات أثرها وتداعياتها على مركز المحافظة، المدينة التي بات الحوثيون يشددون عليها الحصار الخانق، بالتزامن مع شن الهجوم من وقت لآخر، وفي أكثر من منطقة.

مكاسب حوثية وإعلان حكومي

أفضت الأحداث والتطورات العسكرية في الشهرين الماضيين إلى تقدم قوات الحوثيين في عدد من جبهات تعز، فضلاً عن السيطرة الكاملة على الساحل الغربي، وعدة مناطق في محافظة لحج، واستفاد الحوثيون من هذا التوسع بالسيطرة على المرتفعات الجبلية جنوب تعز وشمال لحج، وتثبيت مراكز نفوذها الجديدة في المحافظتين، كما كثفت هجماتها على مدينة تعز من عدة جهات، ونتيجة تماسك المقاومة ووحدات الجيش في محور تعز فقد مني الحوثيون بالخسائر البشرية والمادية الكبيرة، سيما مع استمرار الغارات الجوية المكثفة على المواقع الحوثية في مختلف الجبهات وخطوط التماس.

مطلع أكتوبر الماضي أعلنت الحكومة الشرعية انطلاق عملية عسكرية واسعة اسم «فجر اليمن»، وبدء الأعمال العسكرية لاستعادة ما تبقى من أراضي الجمهورية (من سيطرة الحوثيين)، والانتقال من مرحلة الاستعداد والتهيئة، إلى مرحلة تحرير البلاد من المليشيات الإرهابية.

عندما أطلقت الحكومة عملية فجر اليمن كان الحوثيون قد تمكنوا من السيطرة على عدد من المناطق في وسط وجنوب وغرب تعز، مما سهل لهم مضاعفة المكاسب بالسيطرة على المركز الرئيسي لتعز- بعد مدينة تعز- وهي مدينة التربة، وبذلك قطع الحوثيون الطريق الرئيس الرابط بين تعز وعدن، وسارعوا لتشديد الحصار على تعز، فيما استمرت المواجهات المسلحة بين القوات الحكومية والحوثيين في مختلف جبهات تعز، بما فيها الجبهات المحيطة بالمدينة.

في الأطراف الجنوبية لمحافظة تعز استطاع الحوثيون اجتياز المناطق الواقعة جنوب مدينة التربة، ثم التقدم صوب مناطق محافظة لحج، وكانت المقاطرة في طليعة الأهداف الحوثية، وبالسيطرة على المقاطرة تعززت مكاسب الحوثيين في تعز وبدأوا مهاجمة منطقة الصبيحة، غير أنهم قوبلوا بحاجز صد قوي، تشكل من وحدات عسكرية ومنتسبي المقاومة وأبناء القبائل المتطوعين للدفاع عن المناطق.

التسلسل الزمني للتطورات العسكرية في محافظة تعز

لابد من الإشارة هنا إلى أن السيطرة في تعز – قبل التصعيد الحوثي الأخير- كانت لصالح القوات الحكومية، في مساحة يصل تقديرها إلى 75 بالمائة، مقابل نحو 20 بالمائة تحت سيطرة الحوثيين، وما تبقى عبارة عن مناطق اشتباك وتنازع مستمر. وظلت سيطرة الحوثيين تتركز في الأجزاء الشمالية والغربية لتعز، بالإضافة إلى بعض مناطق الشرق، فيما تركزت القوات الحكومية في المدينة ومحيطها والمرتفعات القريبة، فضلاً عن الامتداد الجنوبي والجنوبي الغربي.

وفيما يلي جدول بوضح أبرز التغيرات الميدانية وأهم نتائجها، خلال الفترة من 1 سبتمبر حتى 20 نوفمبر 2026:

المنطقة	التطورات الميدانية	التاريخ
مقبنة	بدأت الهجمات الحوثية المكثفة، للسيطرة على مواقع عسكرية مهمة	3 سبتمبر
الكدحة وجبل حبشي	مواجهات عنيفة وتنازع السيطرة على المرتفعات والمواقع، مثل: جبل النعمان ومواقع مجاورة	5 سبتمبر
المخا- موزع- الوازعية	مواجهات تسفر عن سقوط المناطق تحت سيطرة الحوثيين	10 سبتمبر
ذو باب- باب المندب	الحوثيون يسيطرون على المناطق	11 سبتمبر
التربة – الشمايتين- سامع	الحوثيون يسيطرون على المناطق	4 أكتوبر
المواسط	الحوثيون يسيطرون على المنطقة، وتضم مسقط رأس الرئيس اليمني رشاد العليمي	5 أكتوبر
الوازعية- ذو باب	عودة سيطرة الحوثيين على باب المندب بعد إعلان القوات الحكومية إعادة التموضع	11نوفمبر

ولا تزال المواجهات مستمرة في عدد من المناطق، بما فيها محيط المدينة والمواقع الاستراتيجية في المرتفعات الجبلية المحيطة.

سيناريوهات: مستقبل العُقدة الاستراتيجية

- **استمرار الصراع والاستنزاف:** بقاء تعز ساحة مقسومة النفوذ والسيطرة بين الحكومة والحوثيين، دون حسن الصراع لصالح أي طرف. ويتجلى ذلك في ثبات خطوط السيطرة وتعدد جبهات القتال، واستمرار المواجهات في أغلب الجبهات.
- **إعادة ترتيب القوات الحكومية ودعمها لتتجاوز موقع الدفاع إلى الهجوم:** من خلال تقديم دعم عسكري ومادي نوعي للقوات الحكومية، ورفع مستوى التنسيق مع كافة القوى والمكونات العسكرية والسياسية والاجتماعية المناهضة للحوثيين. والمتوقع هنا توسع نطاق التصعيد مع تداخل جبهات القتال، وارتفاع وتيرة المواجهات.
- **التهدئة واستعادة حالة الجمود العسكري:** بخفض التصعيد العسكري وبقاء خطوط السيطرة على وضعها الراهن، ويمكن أن يكون هذا ناتجاً عن تفاهم سياسي، أو تراجع حدة المواجهات نتيجة توقف الحوثيين عن محاولات التقدم وتوسيع رقعة سيطرتهم.

المراجع

1. المركز الوطني للمعلومات، محافظة تعز، على الرابط: https://www.nic-yemen.info/gover/taiz/brife/index.php?print=Y .
2. انتهاكات الحوثيين تنذر بكارثة إنسانية في تعز، الشرق الأوسط، 19 نوفمبر 2026، على الرابط: https://shorturl.at/8AtG .
3. العليمي يعلن بدء العملية العسكرية الشاملة ضد الحوثيين، الشرق الأوسط، 4 أكتوبر 2026، على الرابط: https://tinyurl.com/bkjwpu22 .



مـــركز أبعـــاد للدراســـات والبـــحوث
Abaad Studies & Research Center
0096773788778
0096773788778
abaadstudies
abaadstudies
Abaad Studies & Research Center
مركز أبعاد للدراسات والبحوث
abaadstudies@gmail.com
info@abaadstudies.org
www.abaadstudies.org

مركز أبعاد للدراسات والبحوث منظمة مجتمع مدني غير ربحي مرخص من وزارة الشؤون الاجتماعية اليمنية رقم (436) في 18 أكتوبر 2010م ، يهتم بالقضايا السياسية والفكرية والاعلامية كقضايا الديمقراطية والانتخابات والأحزاب وقضايا الأمن والإرهاب ونشاطات الجماعات الايدلوجية والحريات السياسية والفكرية والصحفية إلى جانب القضايا الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية ذات الارتباط بالمتغيرات السياسية

Abaad Studies & Research Center (Abaad) is a non-profit organization . that has a license from Yemen's Social Affairs Ministry No. (436) issued on October 18 2010. focuses on politics, intellect, democracy, election, political parties, terrorism, freedoms as well as economic and social issues.